الله عليه وسلم من قرا لا اقسم بهذا البلد اعطاه الله الامان من غضبه يوم القيامة

سورة الشمس مكية وايها خمس عشرة اية

بسم الله الرحمن الرحيم

والشمس وضحاها وضوئها اذا اشرقت وقيل الضحوة ارتفاع النهار والضحى فوق
ذلك والضحا بالفتح والمد اذا امتد النهار وكاد ينتصف والقمر اذا تلاها تلى طلوعه
طلوع الشمس اول الشهر او غروبها ليلة البدر او فى الاستدارة وكمال النور والنهار
اذا جلاها جلى الشمس فانها تنجلى اذا انبسط النهار او الظلمة او الدنيا او الارض
وان لم يجر ذكرها للعلم بها والليل اذا يغشاها يغشى الشمس فيغطى ضوءها او الافاق
او الارض ولما كانت واوات العطف نوايب للواو الاولى القسمية الجارة بنفسها النايبة
مناب فعل القسم من حيث استلزمت طرحه معها ربطن المجرورات والظروف بالمجرور
والظرف المتقدمين ربط الواو لما بعدها فى قولك ضرب زيد عمروا وبكر خالدا على الفاعل
والمفعول من غير عطف على عاملين مختلفين والسماء وما بناها ومن بناها وانما
اوثرت على من لارادة معنى الوصفية كانه قال والشى القادر الذى بناها ودل على وجوده
وكمال قدرته بناؤها ولذلك افرد ذكره وكذا الكلام فى قوله والارض وما طحاها ونفس
وما سواها وجعل الماآت مصدرية يجرد الفعل عن الفاعل ويخل بنظم قوله
فالهمها فجورها وتقواها بقوله وما سواها الا ان يضمر فيها اسم الله للعلم به وتنكير
نفس للتكثير كما فى قوله علمت نفس او للتعظيم والمراد نفس ادم عليه السلام والهام
الفجور والتقوى افهامهما وتعريف حالهما والتمكين من الاتيان بهما قد افلح من زكاها
انماها بالعلم والعمل جواب القسم وحذف اللام للطول وكانه لما اراد به الحث على تكميل
النفس والمبالغة فيه اقسم عليه بما يدلهم على العلم بوجود الصانع ووجوب ذاته وكمال
صفاته الذى هو اقصى درجات القوة النظرية ويذكرهم عظايم الايه ليحملهم على
الاستغراق فى شكر نعمايه الذى هو منتهى كمال القوة العملية وقيل هو استطراد بذكر
بعض احوال النفس والجواب محذوف تقديره ليدمدمن الله على كفار مكة لتكذيبهم
رسوله كما دمدم على ثمود لتكذيبهم صالحا عليه السلام وقد خاب من دساها
نقصها واخفاها بالجهالة والفسوق واصل دسى دسس كتقضى وتقضض كذبت

ثمود

ثمود بطغواها بسبب طغيانها او بما اوعدت به من عذابها ذى الطغوى كقوله
فاهلكوا بالطاغية واصله طغياها وانما قلبت ياؤه واوا تفرقة بين الاسم والصفة
وقرى بالضم كالرجعى اذ انبعث حين قام ظرف لكذبت او طغوى اشقاها اشقى ثمود
وهو قدار بن سالف او هو ومن مالاه على قتل الناقة فان افعل التفضيل اذا اضفته
صلح للواحد والجمع وفضل شقاوتهم لتوليهم العقر فقال لهم رسول الله ناقة الله
اى ذروا ناقة الله واحذروا عقرها وسقياها فلا تذودوها عنها فكذبوه فيما
حذرهم منه من حلول العذاب ان فعلوا فعقروها فدمدم عليهم ربهم فاطبق عليهم
العذاب وهو من تكرير قولهم ناقة مدمدمة اذا البسها الشحم بذنبهم بسببه فسواها
فسوى الدمدمة بينهم او عليهم فلم يفلت منها صغير ولا كبير او ثمود بالاهلاك ولا
يخاف عقباها اى عاقبة الدمدمة او عاقبة هلاك ثمود وتبعتها فيبقى بعض الابقا
والواو للحال وقرا نافع وابن عامر فلا على العطف عن النبى صلى الله عليه وسلم من قرا سورة
الشمس فكانما تصدق بكل شى طلعت عليه الشمس والقمر

سورة والليل مكية وايها احدى وعشرون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

والليل اذا يغشى اى يغشى الشمس او النهار او كلما يواريه بظلامه والنهار اذا
تجلى ظهر بزوال ظلمة الليل او تبين بطلوع الشمس وما خلق الذكر والانثى
والقادر الذى خلق صنفى الذكر والانثى من كل نوع له توالد او ادم وحوى وقيل ما مصدر
ان سعيكم لشتى ان مساعيكم لاشتات مختلفة جمع شتيت فاما من اعطى واتقى
وصدق بالحسنى تفصيل مبين لتشتت المساعى والمعنى من اعطى الطاعة واتقى
المعصية وصدق بالكلمة الحسنى وهى ما دلت على حق ككلمة التوحيد فسنيسره
لليسرى فسنهيئه للخلة التى تودى الى يسر وراحة كدخول الجنة من يسر الفرس اذا
هياه للركوب بالسرج ونحوه واما من بخل بما امر به واستغنى بشهوات الدنيا
عن نعيم العقبى وكذب بالحسنى بانكار مدلولها فسنيسره للعسرى للخلة
المودية الى العسر والشدة كدخول النار وما يغنى عنه ماله نفى او استفهام انكار
اذا تردى هلك تفعل من الردى او تردى فى حفرة القبر او قعر جهنم ان علينا

Copyright © King Saud University